اهتدوا من الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ
التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا
قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراءة
يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل
من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا فنهاهم
مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم من يومهم فبشرهم اعلمهم بعذاب
اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها
الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير
كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها
وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تنظر الى الذين اوتوا نصيبا
حظا من الكتاب التوراة يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزل في اليهود زنا منهم اثنان
فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا فجيء بالتوراة فوجد فيها
فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن
تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل
ثم تزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم
ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب شك فيه هو
يوم القيامة ووفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت
من خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد

صلى

منه

صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات
قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء من خلقك وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك
الخير اي والشر انك على كل شيء قدير تولج تدخل الليل في النهار وتولج
النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وتخرج
الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الميت
كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا
لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي غير المومنين
ومن يفعل ذلك اي يواليهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة مصدر تقيته اي تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان
دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام ويجري فيمن هو في بلد ليس
قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه اي ان يغضب عليكم ان واليتموهم
والى الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم
قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله وهو يعلم
ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب
من والاهم اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملته
من سوء مبتدأ خبره تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا غاية في نهاية
البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه كرر للتاكيد والله رؤوف بالعباد
ونزل لما قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون

بايتيه

Copyright © King Saud University